أزال

حولية الآثار اليمنية

العدد الخامس

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء

١٤٤٥هـ-٢٠٢٣م

حولية الآثار اليمنية

العدد الخامس

هيئة التحرير

المشرف العام

عُباد بن علي الهيال

لجنة الإعداد

عبدالله محمد أحمد ثابت

علي أحمد أحمد مفتاح

محمد أحمد العليي

أماني عبدالله الحيمي

فايزة إسماعيل البعداني

سعاد محمد البعداني

مستشار المجلة

د.صلاح سلطان الحسيني

التنسيق والإخراج الفني

نوال محمد الحسيني

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء

١٤٤٥هـ-٢٠٢٣م

azal@goam.gov.ye

بسم الله الرحمن الرحيم

(قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ)

صدق الله العظيم

سورة العنكبوت (٢٠)

المحتويات

الافتتاحية ٢

البيضاء: –

زيارة ميدانية للمواقع الأثرية والمعالم التاريخية في محافظة البيضاء ٣

الضالع: –

زيارة ميدانية للمدرسة المنصورية (عامرية جبن) ٢٢

الحديدة: –

زيارة ميدانية لمنطقة قصرة بني معروف الحسينية – مديرية بيت الفقيه ٣٠

صنعاء: –

بزيارة ميدانية إلى عزلة بني سحام (جبل اللوز) مديرية الطيال – خولان ٤٤

المحويت: –

نتائج الزيارة الميدانية إلى محافظة المحويت ٤٨

تعز: –

نتائج المسح الأثري في عزلة الشعبانية العليا – مديرية التعزية ٦٦

عمران: –

زيارة ميدانية إلى وادي شوابة – مديرية ذيبين – محافظة عمران ٧٦

مارب: –

زيارة ميدانية إلى مدينة براقش وموقع درب الصبي ٨٠

عمران: –

زيارة ميدانية لمدينة حبابة لغرض عمل دراسات أولية إنقاذيه لواجهات المباني القديمة ٩٠

أمانة العاصمة: –

أعمال الصيانة والترميم – جامع قبة المتوكل ١٠٠

صنعاء: –

موقع المدره قرية الضيق – مديرية الطيال ١٠٨

مارب: – صنعاء: –

زيارة إلى معبد أوعال، صرواح – محافظة مارب، ومسجد العباس (أسناف خولان – مديرية جحانة– محافظة صنعاء).... ١١٤

المتاحـــف . .

- مشاريع إنقاذيه لثلاثة متاحف (ظفار –كانط – الموروث الشعبي) ١٢٤
- المحويت – النزول الميداني للمركز الوطني للمومياوات بمديرية الطويلة..... ١٥١

مرفـق

- جدول البلاغات (الأثرية) والنزول الميداني لفروع الهيئة العامة للآثار والمتاحف بالمحافظات للعام ١٤٤٤هـ..... ١٦٣

مارب – صنعاء :

زيارة إلى معبد أوعال صرواح – محافظة مارب ومسجد العباس

(أسناف خولان– مديرية جحانة – محافظة صنعاء)

إعداد

إبراهيم عبد الله الهادي

مقدمة حول صرواح والمعبد: –

تُعد مدينة صرواح من أقدم المراكز السبئية المتقدمة في الهضبة، وتقع غير بعيد من حاضرتهم الكبرى مدينة مارب في المنخفضات الى الغرب منها بنحو ٣٥ كيلومتر، وشيدت مدينة صرواح على مرتفع صخري في وادي أذنة بارتفاع يصل الى ٨ أمتار فوق سطح الوادي، ومسقطها يبدو مستطيل الشكل أبعاده التقريبية ٢٤٠م×٢٦٠م ويمتد من الشرق الى الغرب، وهي محصنة بسور من أحجار كبيرة مهندمة تكتنفه أبراج دفاعية ضخمة أقيمت في أركانه.

يقع مدخل المدينة في الجهة الجنوبية وهو مليء بالأنقاض، وما زالت المدينة القديمة تحتفظ ببعض منشاتها منها بقايا الحصن في الجانب الغربي. وأهم الآثار الموجودة في المدينة هو معبد الاله (المقه) الذي تطلق عليه النقوش اسم (أ و ع ل / ص ر و ح) أي معبد أوعال صرواح ويقع هذا المعبد عند الركن الجنوبي الشرقي للمدينة.

يتألف المعبد من سور بيضاوي وفناءين مبلطين بالحجارة، وأعمده ضخمة تنتصب عند مدخليه أمام الفناء الأول، وأمام الفناء الثاني وملحقات أخرى ثانوية، وقد ورد اسم المعبد في نقش التشييد الذي يوجد على جدار البناء والذي يعود إلى منتصف القرن الثامن قبل الميلاد في عهد المكرب السبئي "يدع ايل ذرح بن سمه علي"، غير أن البعثة اليمنية – الألمانية المشتركة كشفت عن بُنيت المعبد القديم الذي يسبق المعبد الحالي الذي يقع بجواره إلى الشمال وارجعت تاريخه الى حوالي الألف الثاني قبل الميلاد.

والسور البيضاوي يشتمل على ٢٥ مدماكا منضداً، وقد تهدم أجزاء منه، وداخل السور البيضاوي اكتشفت البعثة عام ٢٠٠٥م نقش جديد مهم للمُكرب السبئي "يثع امر وتر بن يكرب ملك" امام النقش المشهور بنقش النصر للمُكرب "كرب ايل وتر بن ذمار علي"، ويتقدم السور البيضاوي مباشرة فناء ومصطبة مع اعمدتها الستة المنحوت كل منها من حجر واحد وهنا كانت توجد المذابح وموائد القرابين. وبصفه عامه تنتشر في الموقع بقايا النقوش و أفاريز الوعول وتيجان أعمدة وموائد قرابين وغيرها من اللقى الاثرية.

تمهيد: –

في إطار الجهود التي تقوم بها الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات في سبيل الحفاظ على التراث والمعالم الأثرية والتي تعود الى آلاف السنين الضاربة جذورها في أعماق التاريخ، وخاصة ما تعرضت له هذه المعالم والمواقع الأثرية من عبث وتدمير بسبب تحالف العدوان السعودي الصهيو–امريكي على بلادنا. ومن هذه المواقع والمعالم ما تعرض له معبد أوعال صرواح (في مديرية صرواح _ خولان – محافظة مارب).

فقد قامت الهيئة بإيفاد فريقين كان اخرها في شهر ربيع ثاني سنة ١٤٤٤هـ، للاطلاع على أوضاع المعبد وما طاله من عبث وتدمير. وقام الفريق بتوثيق وتصوير حوالي (١٢٥) قطعة وإدخالها في قاعدة البيانات على أجهزة الحاسوب وعمل تقرير أولي عن التخريب الذي تعرض له المعبد والرفع به الى رئاسة الجمهورية. ودعماً للجهود التي تقوم بها رئاسة هيئة الآثار ممثلة برئيسها الأستاذ/ عُباد بن علي الهيال من السلطات العليا في الدولة وبتكليف من المجلس السياسي الأعلى للرئيس الهيئة بالتحرك الى مديرية صرواح للالتقاء بقيادة المحافظة والمجلس المحلي والتنسيق معها.

وعليه فقد توجهت قيادة الهيئة للتحرك الى صرواح مكون من الأخوة الأتية اسمائهم: –

١ – الأستاذ/ عُباد بن علي الهيال	رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات
٢ –الأستاذ/ ابراهيم عبد الله الهادي	وكيل الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات
٣ – حسين الظمأء	مرافق
٤ – صادق الهيال	سائق

وقد تحرك الفريق من صنعاء في تمام الساعة السابعة من يوم الأحد الموافق ٧رجب ١٤٤٤هـ متوجها الى خولان محافظة مارب وكان وصول الفريق الى صرواح في حوالي الساعة ١٠:٣٠ صباحا وعند وصولنا كان استقبالنا من قبل الأخوة الأتية اسمائهم: –

١ – اللواء/علي محمد طعيمان	محافظ محافظة مارب
٢ – العميد/ مرعي العامري	مدير مديرية صرواح
٣– الأخ/ سعيد المصري	مدير أمن المديرية

وعلى الفور تحرك الجميع الى موقع المعبد للاطلاع على ما أصابه من عبث وتخريب ولقد هالنا ما آل اليه المعبد ابتداء من السور المحيط بالمعبد (الشبك والأعمدة الحديدية) مكسر ومدمر من جميع الجهات وكذلك بوابة الدخول، عموما يمكننا تلخيص الأضرار في النقاط الأتية: –

- لاحظنا الكثير من العبث والتخريب لمرافق المعبد المختلفة على الجدران (وما تعرض له النقش المشهور بنقش النصر للمُكرب "كرب ايل وتر بن ذمار على من عبث وتدمير حيث يظهر على جزء كبير من النقش اثار القذائف بسبب العدوان السعودي ومرتزقته) والقطع الأثرية والنقوش جزء كبير منها متناثرة في أرجاء المعبد وعلى بعضها آثار الطلقات النارية والكتابات، وتغطيها الأثرية .. الخ، حيث تعرضت هذه القطع والمرافق والجدران لكثير من الأزمات المتكررة والمتمثلة بعوامل طبيعية وبشرية لانعدام التوعية والوعي بأهمية هذا الموقع ومحتوياته بفعل العدوان الغاشم على بلادنا.

- المخزن الخاص بحفظ المقتنيات الأثرية داخل المعبد : فقد لوحظ آثار الطلقات النارية من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة على جزء من سقف وجدران المخزن وكذلك البوابة الحديدية للمخزن وما تعرضت له المغلقة والبوابة من تدمير بالأسلحة النارية المختلفة وأصبح الباب غير صالح وعند دخولنا الى المخزن لاحظنا وجود أربع اعمدة مزدوجة من الرفوف الحديدية التي توضع عليها القطع بالإضافة الى عدد من الحقائب الحديدية (الشنطات) مكسرة وفارغة توحي بفقد العديد من القطع وقطع اثرية مكدسة على أرضية المخزن تغطيها الكثير من الأتربة والكتابات الحديثة المشوهة.

عموما المعبد بحاجة الى الكثير من الجهود ودعم مادي غير محدود لإعادة ترتيبه وتنظيفه وترميم وصيانة الجدران بالإضافة الى القيام بتوثيق وتسجيل وتصوير كل القطع المتناثرة في أرجائه وترميمها، وكذلك إزالة الكتابات من على الجدران والأعمدة والنقوش والقطع.

ولابد لنا هنا من الإشارة الى أن من أهداف الزيارة هو التنسيق مع قيادة المحافظة والسلطة المحلية والمجتمع من أجل تكاتف الجهود مع هيئة الآثار في عملية الحفاظ على هذا المعلم الهام.

ولقد وجدنا الكثير من الاهتمام والترحيب والاستعداد في تقديم العون والدعم في سبيل الحفاظ على هذا المعبد من قبل الأخ محافظ المحافظة ومدير المديرية ومدير الأمن ويمكننا ان نلخص ما تم التوصل اليه بالشكل التالي: –

١- **السور**: – حيث أبدى المحافظ الاستعداد التام بالقيام بإعادة بناء السور من الحديد المشبك والأعمدة الحديدية مع البوابة على نفقة المحافظة.

٢- **المخزن**: – حيث أبدى المحافظ ومدير المديرية استعداد السلطة المحلية بإصلاح وترميم المخزن مع البوابة.

٣- **التنظيف**: – أبدى المحافظ التكفل بتكاليف اعمال التنظيف لكافة أرجاء المعبد بحيث تتم الاعمال بإشراف موظفي الآثار ومدير مديريه صرواح.

٤- **الحراسة والأمن**: – تم الاتفاق بأن يتم حراسه الموقع من قبل الأمن وعدم السماح بالدخول الى المعبد والعبث بمحتوياته وسيقوم المحافظ بالمساهمة بمبلغ خمسون ألف ريال شهريا للحراسة الأمنية ومثلها من قياده المنطقة.

٥- **كاميرات المراقبة**: – التزمت الهيئة العامة للأثار بتنصيب وتوفير كاميرات مراقبه مع طاقة شمسيه للمعبد وكذلك ايفاد فريق فني ترميم والتكفل بإزاله الكتابة من على الجدران والأعمدة والقطع الأثرية.

وتم الاتفاق على هذه البنود وعمل محضر بذلك وتم التوقيع علية من قبل الطرفين ومرفق مع هذا التقرير صورة من محضر الاتفاق.

كما ناقش رئيس الهيئة العامة للآثار مع المحافظ والسلطة المحلية كيفية الحفاظ على كافة المواقع التي تتعرض للنبش والتخريب وأهمية التنسيق من قبل السلطة المحلية مع الشخصيات الاجتماعية والمواطنين في الحفاظ على التراث والمعالم في مختلف مناطق المحافظة. وأن يتم إبلاغ الهيئة اولا بأول حول أي اعتداء او تخريب الاثار.

وبعد تناول طعام الغداء قام الفريق المشير الزايدي عضو المجلس السياسي الأعلى وقائد المنطقة العسكرية الثالثة باستقبال الاخوة رئيس ووكيل هيئة الآثار ومحافظ مارب ومدير مديرية صرواح. وقد اطلع عضو المجلس السياسي الأعلى على الخطوات التي تم الاتفاق عليها من قبل رئيس الهيئة والمحافظ.

وفي اللقاء أكد الفريق مبارك الزايدي على أهمية حماية آثار صرواح ومارب لاسيما معبد أوعال صرواح وابدى استعداده في تقديم الدعم المادي فيما يخص حفظ المعبد وحراسته وتذليل كل الصعاب.

وفي الأخير أثار الفريق مبارك الزايدي مسألة فقدان القطع من مخزن المعبد وحث الجميع على تتبع تلك القطع والعمل على استعادتها أين ما وجدت.

ومن جانبه ثمن رئيس هيئة الآثار اهتمام الفريق مبارك الزايدي وأبدى استعداد الهيئة في التعاون وتقديم كل ما يمكن في سبيل الحفاظ على تراثنا الغالي. والتواصل مع كافة الجهات الرسمية والمؤسسات ذات العلاقة في الداخل والخارج في سبيل الحفاظ على الاثار والمعالم في مختلف مناطق المحافظة خاصة واليمن عامة وبالأخص معبد أوعال صرواح لما له من أهمية ثقافية ودينية في تاريخ اليمن القديم.

لابد لنا هنا من الإشارة بما لقيناه من حفاوة الاستقبال من قيل السلطة المحلية وعلى رأسها محافظ المحافظة ومدير المديرية ومدير الأمن وكافة الوجهاء والشخصيات، وكذلك ما لقيناه من تفهم واستعداد على تقديم كل العون والمساعدة بما يكفل الحفاظ على المواقع الأثرية في المحافظة. نتمنى ان يكون هذا التعاون نموذجا يحتذى يه في بقة محافظات البلاد. وبعد انتهاء اللقاء توجه الفريق عائدا الى صنعاء.

زيارة مسجد العباس: –

أثناء عودة الفريق من مديرية صرواح في حوالي الساعة الخامسة مساء قام رئيس الهيئة الأستاذ/ عُباد بن علي الهبال وبرفقة وكيل الهيئة الأستاذ/ إبراهيم الهادي بزيارة تفقدية لمسجد العباس التاريخي في منطقة اسناف خولان بمديرية جحانة. والذي يعود تاريخ بنائه الى شهر ذو الحجة سنة ٥١٩ هـ الموافق شهر ديسمبر ١١٢٥م. مع العلم بأنه قد تم ترميمه في منتصف عقد الثمانينات من القرن الماضي، وحصل الجامع بعد الانتهاء من ترميمه على جائزة الأغا خان الخاصة بترميم المعالم الاسلامية والتقى بالأخ/ احمد علي الشظبي المسئول والقيم على حراسة المسجد واستمع الى مطالب الحارس وابنه بالإضافة الى مناقشة المشاكل والمعوقات التي يتعرض لها المسجد. وأبدى رئيس الهيئة استعداده لتقديم كل الدعم والعون الممكن في الحفاظ على هذا المعلم الإسلامي.

وبدوره وجه رئيس الهيئة للقائمين على المسجد بأهمية القيام بدورهم بعدم السماح لأي شخص أو مخربين يقومون بالحفر او البناء في المنطقة (الحرم المحيط المسجد) وحملهم مسئولية الحفاظ على هذا المعلم الإسلامي الهام وابلاغ الهيئة بأي مشكلة قد تواجههم.

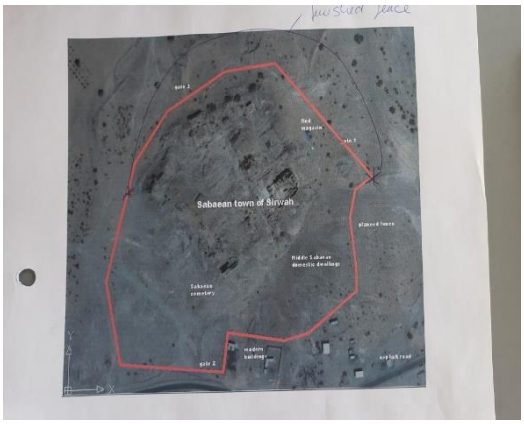
Sabaean town of Sirwah

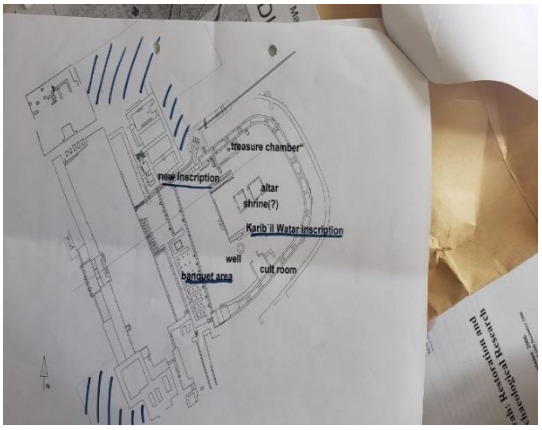
„treasure chamber"
new inscription
altar
shrine(?)
Karib'il Watar inscription
well
cult room
banquet area